هذا جملة عدتك اما دعاء على اللايم او دعاء له اما كونه دعاء على اللا
يم فلكونه لا يجاوزه صورة مجيئية يكون فيه اشارة الى قوله عليه السلام
من عيّر اخاه المسلم بذنب لم يمت حتى ابتلاه الله به واما كونه دعاء
له فلما لكونه تعالى جازاه حقيقة واما عملا بقوله عليه السلام صل
من قطعك واعف عمن ظلمك واحسن الى من اساء اليك واما تفسير بعض
اي عدتك عنه والجملة ايضا اما دعاء عليه بالحرمان من الوصول
الى مرتبة العشاق الى رسول الله فيكون المعنى تجاوز عنك حالي
ولم يصل فيه واما دعاء له بان اعطاه الله بتجاوز عنك حالي اي
سخّ القلب وبكاء العين والكون علوما وعلى كل تقدير جملة عدتك اخبا
رية مستعملة في معنى الانشاء مجازا او استعارة بان يشبه النسبة
الانشائية الكائنة في المستقبل بالنسبة الاخبارية واريد النسبة
الانشائية وبتبعية هذه الاستعارة استعملت الصيغة الموضوعة
للنسبة الاخبارية اعني عدتك حالي في النسبة الانشائية اعني
ليتعدها ونظيرها كثير في الحديث والغزل ايضا كما لا يخفى على اهل
البيان ونكتة المجاز اما التفاؤل كانه دعا واستجيب واما
لاظهار شدة حرصه ورغبته على وقوعه كانه لكمال حرصه تخيّل
وقوعه فعبر بالماضي وقوله حالي بالرفع على انه فاعل عدتك وهي
مؤنث سماعي وقد يذكر والحال في اللغة نهاية الماضي وبداية
المستقبل وفي اصطلاح النحويين ما يبين هيئة الفاعل او المفعول
به لفظا نحو ضربت زيدا قائما او معنى نحو زيد في الدار قائما وفي
اصطلاح الحكماء كيفية في النفس غير راسخة فيها لانهم فسروا

الكيفيات

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الكيفيات النفسانية التي تعتري للانسان كانت راسخة في النفس
فهي ملكة وان لم تكن راسخة فهي حال فالحال بهذا المعنى فلا يكون
معدوما ولا موجودا ولا دائما كالحزن والسرور الغير الراسخين والحال
في اصطلاح اهل الحق والتصوف معنى يرد على القلب وغيره من غير تصنع
ولا اجتلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او قبض او بسط او هيبة
او غيبة ويزول بظهور صفات النفس سواء يعقبه المثل او لا
فاذا دام وصار ملكة يسمى مقاما فالاحوال مواهب والمقامات
مكاسب والاحوال تأتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود خ عين
والمراد هاهنا الحال التصوفية فيكون المعنى سري الذي ملكان في
قلبي من الحب الحقيقي للذات وان لم تشهد صورته لاني ما لمحت حقيقة
او ابتلاه الله بمثل ما ابتليت به ثم كأن قائلا قال كيف كان حالك
فاجاب بقوله لا سري بمستتر فتكون جملة لا سري بمستتر استينافية
قطعية ولا مشبهة بليس وسري مضاف الى ياء المتكلم وهو الامر
الخفي وهو بالرفع على انه اسم لا فان قلت ان اسم لا المشبهة بليس
لا يكون معرفة فكيف يكون قوله سري اسم لا مع كونه معرفة
لكونه مضافا الى المعرفة قلت هذا مبني على مذهب الاخفش
فانه وان لم يجوزه الجمهور لكن الاخفش جوزه والباء في بمستتر
زائدة وهو خبر لا وعن متعلق بمستتر والوشاة جمع واش كالنحاة
والغزاة والواشي بمعنى النمام والمنافق الذي يسعى بالفساد بين
العاشق والمعشوق ليفرق بينهما قال الشاعر ۝
لين كنت قد بلغت عني جناية ۝ لمبلغك الواشي اغش واكذب ۝

Copyright © King Saud University